مجلة وادى النيل للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية والتربوية

مدى فاعلية العوامل المؤثرة على أداء القائم بالاتصال في مواقع التواصل الاجتماعي

الباحثة/ دعاء فاضل عبد الصاحب شكرجي

باحثة لدرجة الدكتوراه في الآداب- إعلام- صحافة- تكنولوجيا الفن الصحفي

تحت إشراف

أ.م.د. منى طه محمد

أستاذ صحافة المساعد بقسم الإعلام بكلية الآداب- جامعة المنصورة

إشراف مشارك

أ.م.د. آية صلاح العدوي

أستاذ الصحافة المساعد بقسم الإعلام بكلية الآداب- جامعة المنصورة

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤثرة في الأداء المهني للقائمين بالاتصال في صفحات الصحف العراقية على مواقع التواصل الاجتماعي، بالتطبيق على صحيفتي الصباح والمدى؛ وذلك للتعرف على العوامل التي تؤثر في أداء القائم بالاتصال في تلك الصحف، إضافة لأبرز المشكلات التي تواجهه. كما تتطرق مشكلة الدراسة إلى السياسة التحريرية التي يعمل في إطارها القائم بالاتصال بما تتضمنه من قيم مهنية وأخلاقية تحكم عملية جمع ونشر المادة الإخبارية، وكذلك أبرز الضغوط والتحديات المهنية التي تواجههم، واعتمدت الدراسة على عينة مكونة من (٤٠) مفردة من القائمين بالاتصال في صفحات الصحف العراقية على مواقع التواصل الاجتماعي، المتمثلة بصحف الصباح، المدى الدستور، الزمان).

(ISSN: 2536 - 9555)

الكلمـــة المفتاحيـــة: القائمـة علـى مواقـع التواصـل الاجتمـاعي، وصـفحات الصحف العراقية.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة منها: تعدد التحديات التي تواجهها القائمة علـى الاتصـال الصـحفي، بمـا فـي ذلـك الضـغوط المهنيـة والأمنيـة والتقنيـة والاقتصادية. تتطلب هذه التحديات من الصحفيين شجاعة ومهنية عالية للتعامل معهـا، كمـا تحتـاج المؤسسـات الإعلاميـة إلـى دعـم أكبـر لتعزيـز بيئـة العمـل الصحفي. أن علاقات العمل لها تأثير كبير على المستوى المهني مما يشير إلى أن العلاقـات المتينـة والمهنيـة بـين الصـحفيين والـزملاء، وكـذلك بـين الصـحفيين والإدارة، لها دور محوري في تحسين فعالية الأداء الصحفي العلاقات الإيجابية، التي تتسم بالتعاون والدعم المتبادل، من شأنها أن تساهم في رفع مستوى الإنتاجية والجودة فـي العمل الصـحفي، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن تأثير المصادر القانونية على العمل الصحفي يكون بدرجة كبيرة. هذا يعكس الوعي الكبير لأفراد العينة بأهمية التشريعات القانونية في تنظيم الممارسات الصحفية، وضمان التزام الصحفيين بالقوانين المعمول بها في مجال الإعلام. هذه المصادر القانونية، التي تشـمل قـوانين النشـر وحقـوق الملكيـة الفكريـة والخصوصـية، تسـاهم فـي توجيـه الصـحفيين نحـو سـلوك مهنـي يتماشـى مـع المعـايير القانونيـة؛ ممـا يسـاعد علـى تعزيز مصداقية الصحافة وحمايتها من المخاطر القانونية.

The Effectiveness of Factors Influencing the Performance of Communication on Social Media Platforms

By: Doaa Fadhil Abdulsahib Shakarchi

A dissertation submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy in Arts – Media – Journalism – Art Technology

Under the supervision of:

Asst. Prof. Dr. Mona Taha Mohammed/ Assistant Professor of Journalism

Department of Media, Faculty of Arts – Mansoura University

With the co-supervision of:

Asst. Prof. Dr. Aya Salah Al-Adawi

Assistant Professor of Journalism

Department of Media, Faculty of Arts – Mansoura University

Abstract:

This study aims to identify the factors influencing the professional performance of media practitioners managing the social media pages of Iraqi newspapers, with a focus on Al-Sabah and Al-Mada. The research explores the various elements affecting the communicators' performance, along with the most prominent challenges they face. The study also addresses the editorial policies within which these practitioners operate, including the professional and ethical values that govern the process of gathering and publishing news content. It further examines the major pressures and professional challenges encountered in their work.

The study is based on a sample of 40 individuals responsible for managing the social media pages of Iraqi newspapers, including Al-Sabah, Al-Mada, Al-Dustour, and Al-Zaman.

Keywords: Social media practitioners, Iraqi newspaper pages

The findings reveal several significant conclusions, most notably the variety of challenges faced by media professionals. These include professional, security, technical,

(ISSN: 2536 - 9555)

and economic pressures, all of which demand high levels of courage and professionalism. The study underscores the need for greater institutional support to foster a more enabling environment for journalistic work.

Moreover, workplace relationships were found to have a significant impact on professional performance. Strong and professional relationships among journalists and between journalists and management play a vital role in improving journalistic effectiveness. Positive interactions marked by cooperation and mutual support contribute to higher productivity and quality in journalistic output.

The study also indicates that legal sources have a considerable influence on journalistic work, reflecting the respondents' strong awareness of the importance of legal frameworks in regulating journalistic practices. These frameworks—including publishing laws, intellectual property rights, and privacy regulations—guide journalists toward professional conduct aligned with legal standards, ultimately enhancing the credibility of journalism and protecting it from legal risks.

مقدمة:

تعتبر ثورة المعلومات وتطور تقنياتها المستمر التي يعيشها العالم لحظة بلحظة في عصرنا الحالي، أحد أهم مراحل التطور التاريخي الكبرى في تاريخ الإنسانيَّة وأسفرت تلك الثورة عن مجموعة كبيرة من النتائج، تبدأ بتلك المتعلقة بصناعة الإعلام وما تشتمل عليه من عناصر عديدة ويترتب عليها مجموعة أخرى من النتائج المتعلقة بأنماط مختلقة من الثقافة وتغير المفاهيم، والعادات والمذاهب الفكريَّة الاجتماعيَّة والاقتصاديَّة والسياسيَّة(١).

فتلك التطورات التي حدثت على مستوى الإعلام أدت إلى تغيير أداء القائم بالاتصال من ناحية الأداء والتوجيه والتنفيذ، وقدمت ميزة استخدام الإنترنت

كوسيلة أساسيَّة في جمع المعلومات والاتصال، كما أصبح استخدام الإنترنت أحد المعايير الأساسيَّة في تقييم مؤهلات ومعارف القائم بالاتصال، والحكم عل مهاراته الاتصاليَّة، كما بدأ بتزايد إدراك القائم بالاتصال لأهمية وقيمة الإنترنت وقواعد المعلومات والوسائل الاتصاليَّة الحديثة والمختلقة في حياتهم اليوميَّة وبدأوا تدريجيا يتكيفون مع هذا العالم الرقمي الجديد.

تُعد وسائل التواصل الاجتماعي من أبرز الوسائل والمنصات الرقميَّة التي يعتمد عليها القائمون بالاتصال في نقل المعلومات، حيث أصبحت هذه المنصات تحتل مكانة محورية في تشكيل الرأي العام وبناء الوعي الاجتماعي لدى الجمهور. لا تقتصر أهمية هذه المواقع على التفاعل اليومي للمستخدمين، بل تتجاوز ذلك لتصبح وسيلة فعالة للصحف والمواقع الإعلاميَّة في إيصال رسائلها، عبر الأداء المتميز للقائمين بالاتصال الذين يديرون هذه المنصات. ومع تطور التقنيات والوسائل المستخدمة في الإعلام الرقمي، يبرز التساؤل حول مدى تأثير العوامل المؤثرة على أداء القائم بالاتصال في هذه المنصات، وكيف تنعكس هذه العوامل على استجابة الجمهور، سواء كان ذلك في شكل تفاعل، استجابة لرسائل الإعلام أو تغيير في الاتجاهات والآراء.

في هذه الدراسة، سنتناول مدى فاعلية هذه العوامل وتأثيراتها على أداء القائم بالاتصال على مواقع التواصل الاجتماعي.

الدراسات السابقة:

[١] دراسة (أمل محمد سالم عبدالستار محمد، ٢٠٢٤)[٢]، بعنوان: العوامل المؤثرة في الأداء المهني للقائمين بالاتصال في التطبيقات الإخباريَّة المصريَّة والعالمية.

سعت الدراسة إلى التعرف على طبيعة عمل القائم بالاتصال في التطبيقات الإخباريَّة المصريَّة وغير المصريَّة، ورصد أبرز الضغوط الاقتصاديَّة والسياسيَّة

(ISSN: 2536 - 9555)

والاجتماعيَّة التي يتعرض لها القائمون بالاتصال بالتطبيقات الإخباريَّة والتحديات التي تواجههم والمقارنة بينهم، كذلك التعرف على المعايير المهنيَّة والأخلاقيَّة التي يلتزم بها القائمون بالاتصال في تلك التطبيقات، وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية التحليليَّة التي تعنى بدراسة الاتجاهات والمواقف والآراء وتحليلها وتفسيرها، واعتمد الدراسة على منهج المسح الإعلامي باستخدام أسلوب مسح القائمين بالاتصال في التطبيقات الإخباريَّة، واستخدمت الدراسة صحيفة الاستقصاء في جمع البيانات كذلك المقابلة شبه المقننة في مقابلة عدد من مشرفي التطبيقات الإخباريَّة عينة الدراسة، **وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة من بينها:**

١. أوضحت النتائج أن آلية عمل التطبيقات الإخباريَّة تقتصر أحيانًا على مجرد جمع الأخبار من عدة مصادر ونشرها على التطبيق الإخباري.
٢. أكدت النتائج بأن مشرفو التطبيقات الإخباريَّة أشاروا أن أهم ما يميز عمل القائم بالاتصال هو اعتماده على مجموعة من المصادر التي تخدم المستخدمين في المقام الأول سواء كانت مواقع أم وكالات الأنباء أم القنوات الإخباريَّة العربيَّة أم الأجنبيَّة.
٣. إن أهم المهارات التي يجب توافرها في القائم بالاتصال في التطبيقات الإخباريَّة جاء الإلمام بالمهارات التكنولوجيَّة في المقام الأول تليها القدرة على الصياغة وكتابة الأخبار ثم تحليل الأحداث ومخاطبة المستخدمين لإحداث التأثير.
٤. أشار مسؤولو التطبيقات بأن التحديات التكنولوجيَّة ودخول الذكاء الاصطناعي يمثل خطورة على القائم بالاتصال.

[٢] دراسة (فاطمة فتحي عبدالعزيز، ٢٠٢٣)[٣] بعنوان: العوامل المؤثرة في إداء محرري مواقع التواصل الاجتماعي.

رصدت الدراسة العوامل المؤثرة في أداء محرري مواقع التواصل الاجتماعي في حين جدت الكثير من العوامل والمتغيرات على القائمين بالاتصال بعد انتشار مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للأخبار، والتعرف على أبرز الضغوط التي يتعرض لها محرر مواقع التواصل الاجتماعي أثناء أدائه لعمله، ورصد ووصف وتحليل تأثير العوامل المهنيَّة (السياسة التحريريَّة، مصادر الأخبار، العلاقات مع زملاء العمل) في أداء محرري مواقع التواصل الاجتماعي، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي، وأجريت الدراسة على عينة عمدية من محرري مواقع التواصل الاجتماعي في الصحف الإلكترونيَّة والمواقع الإخباريَّة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة منها:

١. أوضحت النتائج أن محرري مواقع التواصل الاجتماعي لديهم شعور إيجابي تجاه عملهم ويدركون مدى أهميته للمجتمع، كما أن القيم الأخلاقيَّة الخاصة بالمحرر لها تأثير كبير في أدائه المهني، كما أن ما يقرب من نصف العينة التحقوا بدورات تدريبيَّة لتطوير المهارات والمعارف في مجال مواقع التواصل الاجتماعي.
٢. أكدت النتائج على مدى التزام محرري مواقع التواصل الاجتماعي– عينة الدراسة– بالحفاظ على قيم وتقاليد المجتمع المصري ومراعاة المناخ الثقافي عند نشر الأخبار على مواقع التواصل الاجتماعي.
٣. أوضحت النتائج أن أخلاقيات محرر مواقع التواصل الاجتماعي يمكن تقسيمها إلى أخلاقيات تحددها المنصات وهي إجبارية للمحرر وإذا خالفها سيتعرض للعقاب، ومجموعة أخلاقيات أخرى من ذاتية المحرر، وأخلاقيات تحددها السياسة التحريريَّة للمؤسسة الصحفيَّة التي يعمل بها المحرر.

(ISSN: 2536 - 9555)

٤. أكدت النتائج أن السياسة التحريريَّة للموقع لها تأثير كبير في الأداء المهني لمحرري مواقع التواصل الاجتماعي، وأنها واضحة ومحددة، بينما اختلف رأي أفراد عينة المقابلة المتعمقة في مدى تأثير السياسة التحريريَّة على المحرر.

[٣] دراسة (نرمين محمد نجيب، ٢٠٢٣)[٤] بعنوان اتجاهات الصحفيين نحو استراتيجية المنافسة بين الصحف والمواقع الإلكترونيَّة وعلاقها برؤيتهم لسياسات إدارتها.

سعت الدراسة إلى رصد وتوصيف وتحليل ملامح استراتيجيات المنافسة التي تتبناها الصحف والمواقع الإلكترونيَّة المصريَّة على صعيد سياسات إعادة الهيكلة والتحول وعلى مستوى سياسات الإدارة والمنافسة السوقية في ضوء رؤية الصحفيين والقيادات الصحفيَّة والإداريَّة أفراد عينة الدراسة، كذلك رصد وتوصيف وتحليل استراتيجيات المنافسة بين الصحف والمواقع الإلكترونيَّة المصريَّة على مستوى سياسات تطوير المحتوى والخدمات والوظائف التي تقدمها الصحف والمواقع الإلكترونيَّة وفقًا لتصورات الصحفيين والقيادات الصحفيَّة والإداريَّة، وتعتبر الدراسة من الدراسات الوصفية، ووظفت منهج المسح الإعلامي المتمثل في المسح بالعينة، واستخدمت الدراسة استمارة الاستبيان لقياس اتجاهات الصحفيين عينة الدراسة، **وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة منها:**

١. جاء أهم عناصر وأبعاد السياسات الإداريَّة من وجهة نظر الصحفيين بالصحف المطبوعة جاء في الترتيب الأول (هناك سياسة إخراجية واضحة ومحددة لصحف ومطبوعات ومواقع المؤسسة).

٢. توصلت نتائج الدراسة المتعلقة بآراء الصحفيين العاملين في الصحف المطبوعة حول عدم حرص المؤسسة التي يعملون بها على أن يكون لها سياسات إداريَّة واضحة جاء في الترتيب الأول (لأن المؤسسة تطبق تقاليد وأساليب عمل روتينيَّة موروثة دون حرص على صياغتها وكتابتها وتطويرها)،

يليه في الترتيب الثاني (تراجع معدلات الأداء الإداري وارتفاع معدل الخسائر بالمؤسسة)، يليه في الترتيب الثالث سبب (لا توجد لدى المؤسسة خطة تنفيذيَّة تحدد أدوار الأقسام والقطاعات المختلفة).

[٤] دراسة Nic Newman (٢٠٢٣)[٥] بعنوان: اتجاهات وتوقعات الصحافة العالمية في ظل الثورة التكنولوجيَّة.

سعت هذه الدراسة للتعرف على مستقبل المؤسسات الصحفيَّة التقليديَّة والحديثة العالمية في ظل التحول الرقمي الذي خلق العديد من الفرص والتحديات لمهنة الصحافة، وتتمثل عينة الدراسة في ٣٠٠ مفردة من الصحفيين والقادات الصحفيَّة من رؤساء التحرير ومديري التنفيذ رؤساء القطاعات العاملين في المؤسسات الصحفيَّة التقليديَّة والرقميَّة في ٥٣ دولة وإقليم حول العالم، وتوصلت هذه الدراسة لعدد من النتائج من بينها:

١. أشار الصحفيون عينة الدراسة أن المؤسسات التقليديَّة ستواجه انخفاض حاد في اهتمام المعلنين وخفض الاشتراكات واللجوء إلى تسريح العمالة.
٢. أشارت النتائج أن ٥١% من عينة الدراسة أن المؤسسات الصحفيَّة الرقميَّة ستولى اهتمامًا أكبر بمنصات التواصل الاجتماعي الخاصة بها.
٣. أظهرت النتائج أن ٧٢% من عينة الدراسة أكدوا على زيادة توجه المواقع الإخباريَّة نحو الابتكار في تقنيات الفيديو والصوت الرقمي وتطبيق الميتافيرس داخل المؤسسات الصحفيَّة.
٤. أوضحت نتائج الدراسة أن المؤسسات الصحفيَّة العلميَّة ستتجه نحو رقمنة الأخبار لمواجهة المنافسة الشرسة في السوق الصحفيَّة وتخصيص المحتوى الرقمي لتلبية احتياجات القراء.

(ISSN: 2536 - 9555)

[٥] دراسة (إسماعيل عبدالرزاق الشرنوبي، ٢٠٢١)[٦]، بعنوان: توظيف القائم بالاتصال للأخبار الرائجة في الشبكات الاجتماعيَّة وتأثيرها على الممارسة المهنيَّة والأخلاقيَّة.

اعتمدت هذه الدراسة على مسح عينة من القائمين بالاتصال في المواقع الإخباريَّة، وهدفت إلى رصد أسباب توظيف الصحفيين بالمواقع والبوابات الإخباريَّة المصريَّة للأخبار الرائجة في الشبكات الاجتماعيَّة، مع الكشف عن تأثير توظيف هذه الأخبار على التزام القائم بالاتصال بالممارسات المهنيَّة والأخلاقيَّة، **وتوصلت هذه الدراسة إلى:**

١. أن الفيسبوك يأتي في مقدمة الشبكات الاجتماعيَّة التي يعتمد عليها القائم بالاتصال.
٢. كما أثبتت تأثير نشر الأخبار الرائجة على الممارسة المهنيَّة للقائم بالمواقع الإخباريَّة بدافع تحقيق السبق الصحفي على حساب عدم الدقة والموضوعيَّة.

[٦] دراسة جمال عبد ناموس (٢٠٢١)[٧] بعنوان: انعكاسات البيئة الرقميَّة وتأثيراتها على الصحفيين العاملين في الصحافة العراقيَّة: دراسة ميدانيَّة على الصحفيين العاملين في صحف الزمان والمدى والصباح والمشرق والزوراء والصباح الجديد.

اهتمت الدراسة بظاهرة انعكاسات البيئة الرقميَّة وتأثيراتها على الصحفيين العاملين في الصحافة العراقيَّة، وهدفت للكشف عن انعكاسات البيئة الرقميَّة وتأثيراتها على عمل الصحفيين العراقيين، اعتمدت الدراسة على منهج المسح، ولتحقيق أهداف الدراسة اختيرت عينة عمدية مكونة من (٩٤) مبحوثًا بواقع (٦٣) صحفيًّا و(٣١) صحفيَّة من صحف (الزمان والمدى والصباح والمشرق والزوراء والصباح الجديد)، ولغرض الوصول إلى الحقائق التي يهدف البحث إلى معرفتها، صممت استمارة تضم عدة محاور وقد وظفت أداة الاستبانة لجمع البيانات

والمعلومات عن موضوع البحث. وقد تم التأكد من صدق المقياس عن طريق الصدق الظاهري عن طريق عرض الاستمارة على أساتذة متخصصين في الإعلام، **وتوصلت هذه الدراسة لعدد من النتائج منها:**

١. ارتفاع نسبة استفادة الصحفيين من الإنترنت في عملهم الصحفي لأن التطبيقات الرقميَّة أصبحت العمود الفقري للمؤسسات الإعلاميَّة بعامة والصحفيين بصورة خاصة في إنجاز الأعمال الصحفيَّة للمؤسسات الإعلاميَّة.
٢. أن هناك إسهام كبير للإعلام الرقمي في تطوير وسائل الإعلام التقليديَّة بنسبة مئوية قدرها (٩٠.٤%) وتعد هذه النسبة كبيرة جدًا وهذا ما دعا الكثير من الصحف التقليديَّة إلى إنشاء مواقع إلكترونيَّة خاصة بها لنشر المضامين.

[٧] دراسة (فوزي الزعبلاوي، ٢٠١٨)[٨] بعنوان معايير جودة العمل الصحفي في مواقع المؤسسات الصحفيَّة المصريَّة وانعكاساتها على الأداء المهني.

هدفت إلى التعرف على اتجاهات القائم بالاتصال في المواقع الصحفيَّة المصريَّة، وتقييمه لمعايير جودة العمل الصحفي في المواقع الصحفيَّة المصريَّة وانعكاس ذلك على الأداء المهني، **وتوصلت هذه الدراسة إلى:**

١. أن القائمين بالاتصال بمواقع المؤسسات الصحفيَّة المصريَّة يطالبون بزيادة الاهتمام بإنجازات الموارد البشريَّة وتقديرها.
٢. الاهتمام بالأنشطة الاجتماعيَّة، والرياضيَّة، والثقافيَّة والإنسانيَّة، وتشجيع الموارد البشريَّة على المشاركة بها.

التعليق على الدراسات السابقة:

١. تنتمي معظم الدراسات إلى الدراسات الوصفيَّة مستخدمة منهج المسح الإعلامي بشقيه الوصفي والتحليلي.

(ISSN: 2536 - 9555)

٢. أهم الأدوات التي اعتمدت عليها الدراسات السابقة كانت أداة الاستبيان، فمعظم الدراسات اعتمدت عليها سواء بمفردها أو إلى جانب أداة تحليل المضمون أو أداة المقابلة، أما الدراسات الأجنبيَّة فكانت الأداة الأساسيَّة التي اعتمدت عليها معظم الدراسات هي أداة المقابلة؛ لإجراء المقابلات مع محرري مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك أداة الملاحظة؛ لملاحظة أدائهم في غرف الأخبار.

٣. بينت معظم الدراسات التي تتناول القائم بالاتصال على تعرضه لعدة ضغوط تؤثر على أدائه مثل ضغط رؤساء العمل والرقابة، ضغوط من نقص الموارد والإمكانيات وضغوط من المجتمع وتقاليده.

٤. لم تتناول أي دراسة من الدراسات السابقة العربيَّة العوامل المؤثرة على القائم بالاتصال في صفحات الصحف على مواقع التواصل الاجتماعي.

مشكلة الدراسة:

تتمثل المشكلة في دراسة العوامل المؤثرة في الأداء المهني للقائمين بالاتصال في صفحات الصحف العراقيَّة على مواقع التواصل الاجتماعي، بالتطبيق على صحيفتي الصباح والمدى؛ وذلك للتعرف على العوامل التي تؤثر في أداء القائم بالاتصال في تلك الصحف، إضافة لأبرز المشكلات التي تواجهه. كما تتطرق مشكلة الدراسة إلى السياسة التحريريَّة التي يعمل في إطارها القائم بالاتصال بما تتضمنه من قيم مهنيَّة وأخلاقيَّة تحكم عملية جمع ونشر المادة الإخباريَّة، وكذلك أبرز الضغوط والتحديات المهنيَّة التي تواجههم.

أهمية الدراسة:

١. قلة الدراسات المطبقة على القائم بالاتصال في العملية الإعلاميَّة بوجه عام، على الرغم من أهميته الكبيرة على اعتبار إنه أول حلقات العملية الاتصاليَّة

وبادئها، وهو من أهم العوامل اللازمة لنجاح أي عمل إعلامي، وذلك في ضوء ما يتمتع به من قدرات تحدد مصير العملية الاتصاليَّة ككل.

٢. أهمية الفئة التي تتناولها الدراسة، وهو القائم بالاتصال في مواقع التواصل الاجتماعي، وخصوصًا بعد تخصيص الصحف والمواقع الإخباريَّة أقسام لمواقع التواصل الاجتماعي.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على الضغوط التي يتعرض لها القائم بالاتصال في مواقع التواصل الاجتماعي أثناء أدائه لعمله.

٢. رصد مستويات الرضا الوظيفي التي يشعر بها القائم بالاتصال في مواقع التواصل الاجتماعي.

٣. رصد التجاوزات الأخلاقيَّة التي يقع فيها القائم بالاتصال في مواقع التواصل الاجتماعي في أثناء عملهم.

٤. رصد وتحليل تأثير العوامل الذاتيَّة في أداء محرري مواقع التواصل الاجتماعي.

٥. رصد ووصف وتحليل تأثير العوامل المهنيَّة (السياسة التحريريَّة، مصادر الأخبار، العلاقات مع زملاء العمل) في أداء القائم بالاتصال في مواقع التواصل الاجتماعي.

الإطار النظري:

نظرية ثقافة غرف الأخبار (News Room Culture Theory):

يقصد بنظرية بثقافة غرف الأخبار المعايير والقيم المشتركة بين الأفراد العاملين داخل غرف الأخبار، والطريقة التي يتصرفون بها، والمعايير والقواعد والطرق الشائعة لممارسة العمل الصحفي داخل المؤسسات الصحفيَّة، وركزت نظرية ثقافة غرف الأخبار على مفهومي "الثقافة الفرديَّة" و"الثقافة الجماعيَّة" داخل

(ISSN: 2536 - 9555)

غرف الأخبار حيث أكدت النظرية على أن كل مؤسسة صحفيَّة لديها ثقافة محدودة، كما أشارت إلى وجود تبادل الخبرات الثقافيَّة بين العاملين داخل بيئة العمل الصحفي، وتساعد النظرية على رصد آليات التعاون بين مجموعات وفرق العمل الجماعيَّة في غرف الأخبار، والتعرف على كيفيَّة إنجاز الأفراد لوظائفهم، والطريقة التي يتصرفون بها مع بعضهم، ويمكن تطبيق النظرية على الثقافات المتعددة داخل غرف الأخبار.

فروض نظرية غرف الأخبار:

الفرض الأول:

- تؤثر الهياكل التنظيميَّة داخل غرف الأخبار على الطريقة التي يتصرفون بها الأفراد.
- يتفاوت الفراد العاملين بغرف الأخبار في طريقة تصرفهم حيال المواقف المختلفة، كما أنهم يتواصلون بطرف مختلفة مع زملائهم داخل بيئة العمل ويفكرون ويشعرون بطرق مختلفة عن بعضهم البعض؛ الأمر الذي يؤثر على مشاعرهم ومعتقداتهم وقيمهم واتجاهاتهم وعلاقاتهم مع الأشخاص، سواء كانوا أفراد أسرتهم أو زملائهم في العمل أو أصدقائهم، ما ينعكس بدوره على تشكيل ثقافة بيئة العمل الصحفي التي ساهم في بلورتها القائمون بالاتصال بسماتهم وتفاعلاتهم مع بعضهم البعض.

الفرض الثاني:

- توجد مجموعة معايير توضح التباين الثقافي داخل المؤسسات المختلفة وفقًا للأبعاد وهي تحديد مقدار الحرية الممنوحة إلى الأفراد في أماكن العمل وكيفيَّة إدارة الأزمات داخل المؤسسات.

الفرض الثالث:

- تندرج أنواع الثقافات داخل غرف الأخبار بين نوعين هما: الثقافات البداءة Constructive Culture والثقافات الدفاعية Defensive Culture، والثقافة البداءة هي شائعة في المؤسسات الصحفيَّة ذات الطبيعة الابتكاريَّة والتي تستطيع التكيف مع الظروف المتغيرة، وهي تتسم بأنها ثقافة مثاليَّة لأنها تساعد الأفراد على تلبية احتياجاتهم والوصول إلى أعلى معدلات الرضا الوظيفي(٩).

تساؤلات الدراسة:

١. ما الضغوط التي يتعرض لها محرر مواقع التواصل الاجتماعي أثناء أدائه لعمله؟
٢. ما مستويات الرضا الوظيفي التي يشعر بها محررو مواقع التواصل الاجتماعي؟
٣. ما التجاوزات الأخلاقيَّة التي يقع فيها محررو مواقع التواصل الاجتماعي أثناء عملهم؟
٤. كيف تؤثر العوامل الذاتيَّة في أداء محرري مواقع التواصل الاجتماعي؟
٥. كيف تؤثر العوامل المهنيَّة (السياسة التحريريَّة، مصادر الأخبار، العلاقات مع زملاء العمل) في أداء محرري مواقع التواصل الاجتماعي؟
٦. كيف تؤثر العوامل المجتمعيَّة (الضغوط الاقتصاديَّة، والضغوط الاجتماعيَّة، قوانين وسياسات على مواقع التواصل الاجتماعي، أخلاقيات المهنة) في أداء القائم بالاتصال في مواقع التواصل الاجتماعي؟

❖ نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى حقل البحوث الوصفيَّة التحليليَّة التي تُعنى بدراسة الاتجاهات والمواقف والآراء وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى استنتاجات مفيدة؛

(ISSN: 2536 - 9555)

وذلك لتصحيح الواقع أو تطويره أو استكماله. ولا تقف الدراسات الوصفيَّة عند حدود الوصف وحسب، وإنما تتجاوز ذلك إلى وصف العلاقات السببيَّة لاستكشاف الحقائق المرتبطة بها وتعميمها.

❖ منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على منهج المسح الإعلامي، لأنه الأسلوب الأمثل لجمع المعلومات من مصادرها الأولية، وعرض هذه البيانات في صورة يمكن الاستفادة منها سواء على المستوى المعرفي أوو في تحقيق أهداف الدراسة وتساؤلاتها، ويساهم منهج المسح في جمع البيانات عن عينة الدراسة وهو الشكل الرئيس والمعياري لجمع المعلومات ويسمح بدراسة عدد كبير من المتغيرات(١٠).

❖ مجتمع الدراسة:

يتحدد مجتمع الدراسة الخاصة بالقائم بالاتصال: يتحدد مجتمع الدارسة من القائم بالاتصال في صفحات الصحف العراقيَّة.

❖ عينة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على عينة مكونة من (٤٠) مفردة، من القائمون بالاتصال في صفحات الصحف العراقيَّة على مواقع التواصل الاجتماعي، المتمثلة بصحف (الصباح، المدى، الدستور، الزمان).

جدول رقم (١)

خصائص عينة القائم بالاتصال

البيانات الأساسيَّة		ك	%
السن	من ٣٠ إلى أقل من ٤٥ عام	٦	١٥
	من ٤٥ عام إلى ٦٠ عام	٣٤	٨٥
	الإجمالي	٤٠	١٠٠
مستوى التعليم	جامعي	٣٢	٨٠
	دراسات عليا	٨	٢٠

	الإجمالي	٤٠	١٠٠
القسم	الموقع الإلكتروني في الصحيفة	١٦	٤٠
	التواصل الاجتماعي	١٢	٣٠
	الموقع الفني لصحيفه الدستور	٤	١٠
	محرر داخل الموقع الإلكتروني	٨	٢٠
	الإجمالي	٤٠	١٠٠
سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	٢	٥
	من ٥ إلى ١٠ سنوات	٢٠	٥٠
	أكثر من ١٠ سنوات	١٨	٤٥
	الإجمالي	٤٠	١٠٠
اسم الصحفيَّة	الزمان	١٠	٢٥
	الصباح	١٠	٢٥
	المدى	١٠	٢٥
	الدستور	١٠	٢٥
	الإجمالي	٤٠	١٠٠

❖ أداة الدراسة:

تم الاعتماد المقابلة المتعمقة لجمع بيانات الدراسة، حيث قامت الباحثة بإجراء مقابلات متعمقة مع عدد من القائمون بالاتصال في صفحات الصحف العراقيَّة عينة الدراسة.

مفاهيم الدراسة:

❖ **القائم بالاتصال:** هو يمثل بعدًا مهمًّا من أبعاد العملية الاتصاليَّة، ودوره شديد الأهمية حيث إنه يترك أثرًا في الرسالة الإعلاميَّة؛ لأنه يشكلها وفق معايير المؤسسة التي ينتمي إليها، وعلى الرغم من ذلك يكون المسئول الأول عنها،

(ISSN: 2536 - 9555)

والمشرف عليها، فهو يقع في مكانة استراتيجيَّة تؤهله لتكوين رأي عام وتوجيهه[١].

- **مواقع التواصل الاجتماعي:** هي مواقع على شبكة الإنترنت توفر لمستخدميها سواء كانوا أفرادًا أو جماعات فرصة؛ للتلاقي وتبادل المعلومات والآراء والأفكار والمشكلات عن طريق الملفات الشخصيَّة وألبومات الصور وغرف الدردشة[٢]، ويعرفها البعض بأنها مجموعة الشبكات الاجتماعيَّة الإلكترونيَّة التي تتيح للأفراد التواصل فيما بينهم وتبادل الخبرات والمعارف عن طريق صفحات شخصيَّة[٣].
- **العوامل المؤثرة:** يقصد بها في هذه الدراسة مجموعة العوامل التي تؤثر في الأداء المهني للقائم بالاتصال في مواقع التواصل الاجتماعي، التي تتمثل في العوامل الذاتيَّة، والسياسة التحريريَّة، ومصادر الأخبار، والقيم الاجتماعيَّة، وقوانين وسياسات النشر على مواقع التواصل الاجتماعي، والعوامل الاقتصاديَّة، وأخلاقيات المهنة، والعلاقات مع زملاء العمل، والرضا الوظيفي.

اختبارا الصدق والثبات:

تم اختبار صلاحية استمارة الاستبيان في جمع البيانات بإجراء اختباري الثبات والصدق لها، **وذلك على النحو التالي:**

- اختبار الصدق **(Validity):** الصدق الظاهري: يعني صدق المقياس المستخدم ودقته في قياس المتغير النظري أو المفهوم المراد قياسه، وللتحقق من

---

(١) محمد قراط، **قضايا إعلاميَّة معاصرة**، ط١، (عمان: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦)، ص٢٤.

(٢) نها السيد عبد المعطي، **صحافة المواطن نحو نمط اتصالي جديد**، (الإمارات: العين، دار الكتاب الجامعي، ٢٠١٥) ص٨٠.

(٣) فرحان العتابي، **المعلوماتيَّة وأثرها السياسي على النظم العربيَّة**، (القاهرة: العربيَّة للنشر والتوزيع، ٢٠٢٠)، ص٣٩.

صدق المقياس المستخدم في البحث حيث تم عرض أداة جمع البيانات (استمارة الاستبيان) على مجموعة من المتخصصين والخبراء(*) في مناهج البحث والإعلام.

اختبار الثبات **(Reliability)**: يقصد به تخفيض نسب التباين لأقل حد ممكن من خلال السيطرة على العوامل التي تؤدي لظهوره في كل مرحلة من مراحل البحث، وقام الباحث بتطبيق اختبار الثبات على عينة الدراسة بعد تحكيم صحيفة الاستبيان، والذي وصل إلى ٨٩.١% ممَّا يؤكد ثبات الاستمارة وصلاحياتها للتطبيق وتعميم النتائج.

نتائج الدراسة:

المحور الأول: فعاليَّة المعايير والقواعد المنظمة للعمل الصحفي:

مدى وجود قواعد منظمة للعمل الصحفي في المؤسسات:

جدول رقم (٢)

القواعد منظمة للعمل الصحفي في المؤسسات الصحفية العراقية من وجهة نظر المبحوثين

القواعد	التكرار	النسبة
الالتزام بقوانين التراخيص	٧	١٤.٣
احترام الأخلاقيات الصحفيَّة والقيم	٦	١٢.٣
احترام الخصوصيَّة وحقوق النشر	٥	١٠.٢
المصداقيَّة والدقة في النشر	٥	١٠.٢
احترام القوانين المهنيَّة والمؤسسيَّة	٥	١٠.٢
الحياد وعدم التحيز	٤	٨.٢
احترام التنوع والقيم المجتمعيَّة	٤	٨.٢
تنظيم الحسابات وسياسة المحتوى	٤	٨.٢
الشفافيَّة والاستقلاليَّة	٣	٦.٢
الجودة والتفاعليَّة مع الجمهور	٣	٦.٢

(ISSN: 2536 - 9555)

القواعد	التكرار	النسبة
المسؤوليَّة الاجتماعيَّة	٣	٦.٢
الإجمالي	**٤٩**	**١٠٠**

توضح البيانات توزيع القواعد المنظمة للعمل الصحفي على عدة فئات، حيث تتصدر الالتزام بقوانين التراخيص بنسبة (١٤.٣%)؛ ممَّا يعكس أهمية الجانب القانوني في تنظيم العمل وضمان استمراريَّة المؤسسات الصحفيَّة ضمن إطار قانوني واضح. تليها فئة احترام الأخلاقيات الصحفيَّة والقيم بنسبة (١٢.٣%)؛ ممَّا يبرز دور المبادئ الأخلاقيَّة في تعزيز المصداقيَّة وبناء الثقة مع الجمهور، كما تشترك ثلاث فئات بنسبة (١٠.٢%) لكل منها، وهي: احترام الخصوصيَّة وحقوق النشر، المصداقيَّة والدقة في النشر، واحترام القوانين المهنيَّة والمؤسسيَّة. هذا يشير إلى تركيز متوازن على حماية الحقوق الفرديَّة والمهنيَّة، مع ضمان تقديم محتوى دقيق وموثوق. أما الحياد وعدم التحيز واحترام التنوع والقيم المجتمعيَّة وتنظيم الحسابات وسياسة المحتوى، فجاءت بنسبة (٨.٢%) لكل منها، ما يبرز أهمية تعزيز الشفافيَّة والحياديَّة لضمان استجابة المحتوى لتوقعات المجتمع.

وجاءت قواعد "الشفافيَّة والاستقلاليَّة، والجودة والتفاعليَّة مع الجمهور، والمسؤوليَّة الاجتماعيَّة" بنسب متساوية (٦.٢%)، ما يشير إلى أنها رغم أهميتها، تحظى باهتمام أقل نسبيًا. يوضح التوزيع ضرورة تعزيز التوازن بين مختلف القواعد لضمان شموليَّة التنظيم والعمل الصحفي.

طبيعة الجهة المسئولة عن وضع القواعد والمعايير في المؤسسة الصحفيَّة:

جدول رقم (٣)

طبيعة الجهة المسئولة عن وضع القواعد والمعايير في المؤسسة الصحفيَّة

الجهة	التكرار	النسبة
نقابة الصحفيين العراقيين	١٠	٢٥
هيئة الإعلام والاتصالات	١٠	٢٥
الجهة المؤسسة (المالكة للموقع/الصحيفة)	٨	٢٠
إدارة التحرير (رئيس التحرير والمحررون)	٧	١٧.٥
الإدارة العليا ومسؤولو الأقسام الإلكترونيَّة	٥	١٢.٥
الإجمالي	**٤٠**	**١٠٠**

تتعدد الجهات المسؤولة عن وضع القواعد والمعايير في العمل الصحفي، حيث تُظهر الإجابات الواردة تنوعًا في الأدوار والمؤسسات التي تؤثر على هذه العملية. ويتضح أن هناك دورًا بارزًا لكل من نقابة الصحفيين العراقيين وهيئة الإعلام والاتصالات واللتان جاءتا بنسبة ٢٥% وفق تقييم العينة لكل منهما حيث تعملان على تقديم الإرشادات والإشراف على تطبيق القواعد والمعايير المتعلقة بسياسات النشر، بما يضمن توافق العمل الصحفي مع التشريعات المعمول بها. في بعض الحالات، تُشير الإجابات إلى الهيئة التشريعيَّة، ممثلة بمجلس النواب العراقي، كجهة تضع وتناقش القوانين التي تؤطر العمل الصحفي.

كما أن هناك مسؤوليات تقع على عاتق الجهة المؤسسة للصحيفة، سواء كانت المالك المباشر أو الإدارة العليا بنسبة ٢٠% وفق تقييم العينة، حيث تضع السياسات التحريريَّة الرئيسيَّة وتحدد الإطار العام لعمل الصحيفة. هذه الجهة تؤدي دورًا أساسيًا في تشكيل القواعد التي تستند إلى قوانين الهيئة العامة للاتصالات ومعايير نقابة الصحفيين العراقيين. إلى جانب الجهة المؤسسة، تُعد

(ISSN: 2536 - 9555)

إدارة التحرير بنسبة ١٧.٥% من العينة، بما في ذلك رئيس التحرير والمحررين، الجهة التنفيذيَّة المسؤولة عن ضمان التزام المحتوى المنشور بالقوانين والسياسات الأخلاقيَّة. تتولى إدارة التحرير مهام مراجعة وتوجيه الصحفيين لضمان الامتثال للمعايير المهنيَّة والقانونيَّة.

بالإضافة إلى ذلك، ذُكرت الإدارة العليا ومسؤولو الأقسام الإلكترونيَّة كجهات تنظيميَّة تدير العمل داخل المواقع الإلكترونيَّة وتضمن التزامه بالمعايير الموضوعة وذلك بنسبة ١٢.٥% من العينة، حيث توضح أهمية دور المستشار القانوني وإدارة الموارد البشريَّة في تقديم الدعم لضمان الالتزام بالقوانين وحماية حقوق المؤسسة والعاملين بها.

ختامًا، يتضح أن العمل الصحفي وتنظيمه يتطلب تكاملاً بين عدة جهات، حيث تشترك الجهة المؤسسة، إدارة التحرير، النقابات المهنيَّة، والهيئات التشريعيَّة والتنظيميَّة في وضع وتطبيق القواعد والمعايير التي تُعزز من جودة العمل الصحفي وامتثاله للقوانين والتشريعات.

جدول رقم (٤)

التحديات الرئيسيَّة التي تواجه الصحفي في عمله بصفحات الصحف العراقيَّة على مواقع التواصل الاجتماعي

التحديات	التكرار	النسبة
تحدي الضغوط المهنيَّة	١٩	٣١.٧
تحدي المعلوماتيَّة	١٠	١٦.٧
التحديات القانونيَّة	١٠	١٦.٧
تحدي التقنيَّة	٩	١٥.٠
تحديات الأمنيَّة	٨	١٣.٣
تحديات عامة تعيق العمل مثل الضغوط المتزايدة والظروف الصعبة	٤	٦.٧
الإجمالي	**٤٠**	**١٠٠.٠**

تشير البيانات إلى أن تحدي الضغوط المهنيَّة يتصدر قائمة التحديات بنسبة (٣١.٧%)؛ ممَّا يعكس تأثير ضغوط العمل مثل الالتزامات الزمنيَّة والمنافسة العالية على أداء الصحفيين وجودة العمل الإعلامي. هذا التحدي يعكس بيئة عمل تتطلب قدرة كبيرة على التكيف وإدارة الضغوط لتحقيق التوازن بين الكفاءة المهنيَّة ومتطلبات العمل.

أما تحدي المعلوماتيَّة والتحديات القانونيَّة، فتمثلان نسبًا متساوية (١٦.٧%) لكل منهما؛ ممَّا يبرز أهمية مواكبة التطورات السريعة في مجال المعلومات والتعامل مع القوانين والتشريعات المنظمة للإعلام. هذه التحديات تُظهر الحاجة إلى تحديث المهارات والمعرفة القانونيَّة باستمرار لضمان الالتزام بالممارسات الصحيحة.

تحدي التقنيَّة جاء بنسبة (١٥.٠%)، مشيرًا إلى تأثير التطور التكنولوجي وضرورة التعامل مع الأدوات الرقميَّة بفعاليَّة. التحديات الأمنيَّة بنسبة (١٣.٣%) تسلط الضوء على المخاطر المتعلقة بحماية البيانات والأمن السيبراني، وهي جوانب حساسة في العمل الإعلامي. أما التحديات العامة التي تعيق العمل مثل الضغوط المتزايدة والظروف الصعبة، فكانت الأقل بنسبة (٦.٧%)، لكنها تظل تحديًا مستمرًا يعكس الحاجة لدعم الصحفيين لمواجهة ظروف العمل الصعبة وتعزيز بيئة عمل ملائمة.

التحديات التفصيلية التي تواجه الصحفي في عمله بصفحات الصحف العراقيَّة على مواقع التواصل الاجتماعي:

جدول رقم (٥)

التحديات التي تواجه الصحفيين في عملهم من وجهة نظر المبحوثين

التحدي الرئيسي	مكوناته	التكرار	النسبة
الضغوط المهنيَّة	التنافس بين مواقع الصفحات والضغوط النفسيَّة	٣	١٥.٨
	الهجمات اللفظيَّة والضغوط النفسيَّة	٣	١٥.٨

(ISSN: 2536 - 9555)

	الالتزام بالرأي العام والضغوط لمجاراة التوجهات الشعبيَّة	٣	١٥.٨
	الضغوط العامة التي تعيق العمل	١٠	٥٢.٦
الإجمالي الخاص بتحدي الضغوط المهنيَّة		**١٩**	**١٠٠**
التحدي الأمني	زعزعة الأوضاع الأمنيَّة والتهديدات الأمنيَّة	٤	٥٠.٠
	غياب الحماية القانونيَّة الكافية للصحفيين	٢	٢٥.٠
	الظروف الأمنيَّة والماليَّة التي تعمل في ظلها الصحف	٢	٢٥.٠
الإجمالي الخاص بالتحديات الأمنيَّة		**٨**	**١٠٠**
التحدي التقني	التطور السريع في التكنولوجيا والاتصال	٤	٤٤.٤
	شروط استخدام منصات التواصل الاجتماعي	٥	٥٥.٦
الإجمالي الخاص بالتحديات التقنيَّة		**٩**	**١٠٠**
التحـــــــــدي المعلوماتي	صعوبة الوصول إلى المعلومة الصحيحة والمهنيَّة	٤	٤٠.٠
	قيود رئاسة التحرير	٣	٣٠.٠
	صعوبة طرح مواضيع حساسة	٣	٣٠.٠
الإجمالي الخاص بالتحديات المعلوماتيَّة		**١٠**	**١٠٠**
التحديات القانونيَّة		١٠	١٠٠
تحديات عامة تعيق العمل مثل الضغوط المتزايدة والظروف الصعبة		٤	١٠٠
الإجمالي العام للتحديات		**٦٠**	**١٠٠**

يتضح من بيانات الجدول السابق أن الصحفيون الذين يعملون في صفحات الصحف العراقيَّة على مواقع التواصل الاجتماعي يواجهون العديد من التحديات التي تؤثر بشكل كبير على أداء عملهم. من أبرز هذه التحديات هي الضغوط النفسيَّة الناتجة عن التنافس بين المواقع والصفحات المختلفة، إضافة إلى الهجمات اللفظيَّة التي يتعرض لها الصحفيون في كثير من الأحيان. كما يتعرض

الصحفيون لضغوط تتعلق بالالتزام بالرأي العام، حيث قد يواجهون تحديات في مجاراة التوجهات الشعبيَّة أو الامتناع عن طرح مواضيع حساسة قد تثير الجدل.

الظروف الأمنيَّة تشكل أيضًا تحديًا كبيرًا، خاصة في المناطق التي تشهد نزاعات مسلحة أو توترات أمنيَّة، حيث يتعرض الصحفيون للاعتداءات أو حتى الخطف أو القتل. هذه الأوضاع تشكل خطرًا بالغًا على الصحفيين؛ ممَّا يزيد من تعقيد مهامهم اليوميَّة.

تسهم التطورات التكنولوجيَّة في عالم الاتصال بشكل كبير في زيادة التحديات التي يواجهها الصحفيون، خاصة مع الشروط المتغيرة باستمرار على منصات التواصل الاجتماعي. كما أن هناك صعوبات كبيرة في الوصول إلى المعلومات الصحيحة والمهنيَّة، وهو ما يعزز من الضغط على الصحفيين في محاولاتهم لتقديم محتوى دقيق وموثوق.

بالإضافة إلى ذلك، هناك العديد من التحديات التي ترتبط بعمل الصحفيين في الموقع الإلكتروني. من هذه التحديات، وجود صعوبات في التنسيق مع إدارة التحرير التي تضع معايير وضوابط قد تحد من الحرية الصحفيَّة؛ ممَّا يجعل العمل في دائرة منغلقة، ويؤثر سلبًا على قدرة الصحفيين في أداء مهمتهم بشكل مستقل.

المحور الثاني: **أبرز العوامل المؤثرة على أداء القائم بالاتصال في صفحات الصحف العراقيَّة على مواقع التواصل الاجتماعي:**

أولاً– السياسة التحريريَّة:

مدى تأثير السياسة التحريريَّة في عمل عينة الدراسة:

(ISSN: 2536 - 9555)

جدول رقم (٦)

مدى تأثير السياسة التحريريَّة في عمل العينة

	ك	%
نعم	٣٨	٩٥
لا	٢	٥
الإجمالي	**٤٠**	**١٠٠**

يظهر الجدول السابق أن نسبة ٩٥% من أفراد العينة يعتقدون أن السياسة التحريريَّة لها تأثير كبير على عملهم، بينما نسبة ٥% يعتقدون أن السياسة التحريريَّة لا تؤثر على أدائهم، قد تعكس وجود حالة من الاستقلاليَّة أو الحرية التي يتمتع بها الصحفيون في بعض الحالات. قد يكون ذلك بسبب ممارسات داخليَّة تسمح بالمرونة في التعامل مع الموضوعات الصحفيَّة أو قد تكون هناك عوامل أخرى تؤثر على العمل الصحفي بشكل مباشر مثل التوجهات الشخصيَّة أو بيئة العمل التعاونية. **أما عن أسباب التأثير فهي ترجع إلى ما يلي:**

- تعد السياسة التحريريَّة أحد العوامل الأساسيَّة التي توجه العمل الصحفي في المؤسسات الإعلاميَّة. هذا التأثير الكبير يمكن تفسيره من خلال كونها توفر الإطار العام الذي يحدد نوعية الموضوعات التي يتم تناولها، الأسلوب المتبع في الكتابة، وكذلك الاتجاهات التي يجب على الصحفيين اتباعها في تغطية الأحداث. وبالتالي، السياسة التحريريَّة تؤثر بشكل كبير على كيفيَّة معالجة الأخبار والمعلومات واختيار القضايا المهمة من عدمها.
- تساهم السياسة التحريريَّة في الحفاظ على هوية الصحيفة أو المؤسسة الإعلاميَّة وتعكس قيمها ورؤيتها. الصحفيون الذين يعملون ضمن هذه السياسة يكونون أكثر قدرة على التعبير عن تلك القيم في عملهم اليومي؛ ممَّا يعزز التوجه الموحد ويساعد في تقديم محتوى متناسق.

كشفت الدراسة عن غياب الوعي لدى المؤسسات الصحفيَّة المصريَّة بضرورة وجود منظومة مهنيَّة وأخلاقيَّة تحكم استخدام هذه الشبكات.

الجهة المسئولة عن وضع السياسة التحريريَّة في الموقع الذي تعمل به عينة الدراسة:

جدول رقم (٧)

الجهة المسئولة عن وضع السياسة التحريريَّة في الموقع الذي تعمل به عينة الدراسة

الجهة	التكرار	النسبة
رئيس التحرير	٢٠	٥٠
المنصة المالكة للموقع الإلكتروني	١٢	٣٠
الهيئات التنظيميَّة	٨	٢٠
الإجمالي	**٤٠**	**١٠٠**

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن رئيس التحرير هو الجهة الأكثر مسؤولية عن وضع السياسة التحريريَّة بنسبة (٥٠%)؛ ممَّا يعكس الدور المحوري لرئيس التحرير في تحديد الخطوط العامة والمحتوى التحريري، وضمان انسجامه مع رؤية الموقع وأهدافه. هذا يشير إلى مركزية القرارات التحريريَّة وارتباطها المباشر بالقيادة التحريريَّة، ثم تأتي المنصة المالكة للموقع الإلكتروني في المرتبة الثانية بنسبة (٣٠%)؛ ممَّا يبرز تأثير الجهات المالكة في تحديد سياسات التحرير بما يتماشى مع مصالحها التجاريَّة أو الاستراتيجيَّة. هذا يوضح العلاقة بين الجوانب التحريريَّة والاعتبارات الاقتصاديَّة أو التسويقيَّة. أما الهيئات التنظيميَّة فقد حصلت على نسبة (٢٠%)، مشيرة إلى وجود تأثير أقل نسبيًا لهذه الهيئات في وضع السياسات التحريريَّة. يعكس ذلك أن التنظيم غالبًا ما يقتصر على توفير إطار عام للعمل، بينما تظل التفاصيل بيد رؤساء التحرير أو الملاك. يشير التوزيع إلى توازن

(ISSN: 2536 - 9555)

متفاوت بين الاستقلاليَّة التحريريَّة والاعتبارات الخارجيَّة، مع هيمنة واضحة لرئيس التحرير في عملية اتخاذ القرار.

ثانياً- مصادر الأخبار المؤثرة على عمل القائم بالاتصال:

تأثير مصادر الأخبار على عمل القائم بالاتصال:

أكدت عينة الدراسة بنسبة ١٠٠% على تأثير مصادر الأخبار على عمل القائم بالاتصال، بما في ذلك المعلومات الجديدة والحصريَّة، تؤدي دورًا حاسمًا في تشكيل نوعيَّة ودقة المحتوى الإخباري؛ ممَّا يؤثر في سمعة الصحف وثقة الجمهور حيث يعكس هذا أهمية التأكد من مصداقيَّة المصادر لتقديم تقارير موضوعيَّة ودقيقة.

التأثير الكبير لمصادر الأخبار على عمل القائمين بالاتصال يمكن تفسيره من خلال عدة جوانب أساسيَّة ظهرت في الإجابات. أولاً، تعتبر مصادر الأخبار، خاصة الحصريَّة والجديدة، حجر الزاوية في تحديد نوع ونمط الكتابة داخل المواقع الإلكترونيَّة. من خلال هذه المصادر، يستطيع القائم بالاتصال التحكم في كيفيَّة سرد القصص الإخباريَّة، وهو ما يمنح الصحفيين القدرة على صياغة التقارير بأسلوب يتناسب مع المعلومات المتاحة. هذه القدرة على التحكم في السرد تعزز من دقة وموضوعيَّة المحتوى الإعلامي.

ثانيًا، يتكرر في العديد من الإجابات أن مصداقيَّة المصدر تؤدي دورًا حاسمًا في جودة الخبر. عندما يعتمد الصحفي على مصادر موثوقة ومؤكدة، فإن ذلك يضمن تقديم محتوى دقيق وصحيح للجمهور. هذا الارتباط بين موثوقيَّة المصادر ودقة المعلومات له تأثير مباشر على سمعة المؤسسة الإعلاميَّة، حيث إنَّ الحفاظ على المصداقيَّة يعزز من ثقة الجمهور في المحتوى المقدم. من هنا، يمكن القول إن الصحفيين يعتمدون على هذه المصادر لضمان تقديم تقارير موضوعيَّة وغير منحازة.

علاوة على ذلك، تؤثر المصادر بشكل كبير على أسلوب سرد الأخبار. بعض الإجابات أشارت إلى أن المصادر قد تساهم في توجيه القصص الإخباريَّة في اتجاهات معينة؛ ممَّا قد يسبب بعض التحيزات في تقديم المعلومات. هذا يشير إلى أن القائمين بالاتصال يحتاجون إلى مهارات فائقة في التحقق من المعلومات وإدارة العلاقات مع المصادر لضمان تقديم محتوى متوازن وغير متحيز.

أخيرًا، هناك تأثير كبير للمصادر الحصريَّة التي قد تكون صعبة الوصول إليها. في بعض الحالات، قد يكون الصحفي مجبرًا على الاعتماد على هذه المصادر للحصول على تفاصيل معينة؛ ممَّا يجعلها ضروريَّة في تغطيته الصحفيَّة. هذه المصادر تمنح الصحفيين القدرة على تقديم معلومات فريدة وغير تقليديَّة؛ ممَّا يعزز من قيمة التغطية الإعلاميَّة.

كيفيَّة تأثير مصادر الأخبار على عمل القائم بالاتصال:

كشفت عينة الدراسة عن أن مصادر الأخبار لها تأثير كبير ومتعدد على عمل القائمين بالاتصال، ويمكن ملاحظته من خلال عدة جوانب رئيسيَّة في مجال الصحافة متمثلة فيما يلي:

أولاً، تؤثر المصادر على صياغة الأخبار وحبكة المعلومات الخبرية الصالحة للنشر. عندما يعتمد الصحفي على مصادر موثوقة، يتمكن من تقديم معلومات دقيقة ومحكمة تؤثر بشكل إيجابي على نوعيَّة الأخبار المنشورة. من خلال الاعتماد على مصادر قوية، يستطيع الصحفي صياغة الأخبار بما يتناسب مع المعايير الصحفيَّة، وبالتالي يكون للمصدر دور كبير في تحديد نوع وجودة المحتوى المقدم.

ومع ذلك، يمكن أن يكون للتأثيرات السلبيَّة للمصادر الضعيفة أو المضللة تأثيرات مدمرة على سمعة الصحفي والمؤسسة الإعلاميَّة. فعندما يتكرر الاعتماد على مصادر غير موثوقة، قد يؤثر ذلك على مصداقيَّة الصحفي ويؤدي إلى فقدان ثقة الجمهور. وقد يعرض ذلك الصحفي لضغوطات وتحديات إضافية

(ISSN: 2536 - 9555)

تتعلق بالتحقق من دقة المعلومات ومصداقيَّة المصادر، وهو ما يمكن أن ينعكس سلبًا على مصداقيَّة التقارير الصحفيَّة.

من ناحية أخرى، تشكل المصادر أيضًا جزءًا أساسيًّا في إدارة الأزمات وتغطية الأخبار الحساسة. قد تكون بعض الأحداث السياسيَّة أو الأمنيَّة في بيئات معقدة مثل العراق ذات طبيعة حساسة وتحتاج إلى التعامل معها بحذر. الصحفيون قد يجدون أنفسهم مضطرين إلى التعامل مع مصادر قد تكون معرضة للخطر؛ ممَّا يؤثر على دقة المعلومات التي يمكنهم جمعها. في مثل هذه الحالات، يواجه الصحفيون تحديات كبيرة في التوثيق والتحقق من المعلومات في بيئات محفوفة بالمخاطر.

بالإضافة إلى ذلك، تؤثر المصادر على تنوع وجهات النظر في التغطية الصحفيَّة. اعتماد الصحفيين على مصادر متنوعة يساهم في تقديم معلومات متوازنة ومتعددة الأبعاد. لكن في بعض الأحيان، قد تكون المصادر منحازة، سواء بشكل غير مباشر أو نتيجة لضغوط سياسيَّة. هذا الانحياز قد يؤدي إلى تشويه الرسالة الصحفيَّة ويؤثر على حياديَّة المحتوى؛ لذلك فإن الصحفيين بحاجة إلى أن يكونوا حذرين في اختيار المصادر التي يعتمدون عليها لضمان تقديم تقارير موضوعيَّة وحياديَّة.

علاوة على ذلك، تؤثر المصادر بشكل كبير على سرعة نشر الأخبار. في بعض الأحيان، قد يكون هناك ضغط من أجل نشر الأخبار بسرعة؛ ممَّا قد يدفع الصحفيين إلى الاعتماد على مصادر غير موثوقة أو غير مؤكدة، وهو ما قد يؤدي إلى أخطاء في التقارير. هذه السرعة في النشر تتطلب من الصحفيين مهارات عالية في التحقق من الأخبار لضمان الدقة والمصداقيَّة في جميع الأوقات.

أخيرًا، تشكل المصادر الإخباريَّة جزءًا مهمًا من العلاقة بين الصحفيين والجمهور. من خلال اختيار المصادر الموثوقة وذات المصداقيَّة، يستطيع

الصحفي بناء علاقة قوية مع الجمهور وتعزيز ثقة المتابعين بالمحتوى الإخباري. بالمقابل، قد تؤثر المصادر المضللة أو غير الدقيقة سلبًا على تلك العلاقة وتؤدي إلى تشويه صورة الصحيفة أو القائم بالاتصال.

في الختام، تظهر الإجابات أن المصادر الإخباريَّة لها تأثيرات متعددة على عمل القائمين بالاتصال، بدءًا من دقة المعلومات وحتى تأثيرات المصداقيَّة وسرعة النشر. التعامل مع هذه المصادر بحذر والتأكد من موثوقيتها يبقى من أهم المهام التي يجب أن يتقنها الصحفيون لضمان تقديم محتوى إعلامي عالي الجودة وموثوق.

ثالثاً- تأثير الجمهور على عمل القائم بالاتصال:

مدى تأثير الجمهور على أداء القائم بالاتصال:

تقييم عينة الدراسة لتأثير الجمهور على القائم بالاتصال يظهر أن هناك اتفاقًا واضحًا على أن الجمهور له دور كبير ومؤثر في عمل الصحفيين والقائمين بالاتصال. تبرز بعض النقاط الأساسيَّة في التقييم الذي قدمته العينة:

١. دور الجمهور كمصدر للمعلومات: حيث يلاحظ أن الصحفيين يعتمدون بشكل كبير على الجمهور كمصدر للمعلومات التي يتم تحريها وتحليلها. الجمهور يساهم بشكل مباشر في تشكيل المواد الإعلاميَّة التي تُنشر، ويؤثر على اختيار الموضوعات وتوجهات التغطية الصحفيَّة.

٢. تنوع وجهات النظر: حيث يبرز أن تنوع وجهات النظر التي يقدمها الجمهور يعتبر عاملاً مهمًا في ضمان تقديم تغطية صحفيَّة متوازنة وشاملة. فعند

(ISSN: 2536 - 9555)

الاعتماد على مصادر محدودة أو منحازة، قد يؤثر ذلك سلبًا على دقة وشموليَّة الأخبار.

٣. التأثير على سمعة الصحفي: حيث تُظهر العينة أن تفاعل الجمهور مع المحتوى الإعلامي له تأثير كبير على سمعة القائمين بالاتصال. التفاعل الإيجابي من الجمهور يعزز مصداقيَّة الصحفيين، بينما قد يؤدي التفاعل السلبي إلى تقليل الثقة في عملهم.

٤. الجمهور كمؤثر غير مباشر: حيث يتضح من التقييم أن الجمهور قد يؤثر أيضًا بشكل غير مباشر، حيث يُفرض تأثيره على الصحفيين دون أن يكون ذلك مقصودًا دائمًا. هذا التأثير يتمثل في تفاعل الجمهور مع الأخبار؛ ممَّا يدفع الصحفيين إلى تكييف تقاريرهم لتلبية توقعاتهم واهتماماتهم.

٥. الضغط لتحقيق التوازن بين الجمهور والمبادئ التحريريَّة: حيث تشير العينة إلى أن الجمهور يمكن أن يمارس ضغطًا على الصحفيين ليتماشى عملهم مع رغباتهم واهتماماتهم؛ ممَّا يفرض تحديات على الحفاظ على المبادئ المهنيَّة والحياديَّة الصحفيَّة.

٦. الجمهور كمساهم رئيسي في الأخبار: حيث يؤكد المشاركون في الدراسة أن الجمهور يؤدي دورًا رئيسيًّا في صناعة الأخبار، سواء من خلال تزويد الصحفيين بالمعلومات أو عبر ردود الفعل والتفاعلات التي يقدمها مع المحتوى المنشور.

بشكل عام، تبرز نتائج العينة أن الجمهور له تأثير قوي ومتعدد الأبعاد على عمل القائمين بالاتصال؛ ممَّا يتطلب من الصحفيين والوسائل الإعلاميَّة مراعاة هذا التأثير في تطوير استراتيجياتهم الصحفيَّة وضمان التفاعل المستمر مع الجمهور.

رابعاً- التشريعات الإعلاميَّة المؤثرة على أداء القائم بالاتصال في المواقع الصحفيَّة العراقيَّة:

مدى وجود تشريعات تنظم العمل في مواقع التواصل الاجتماعي:

جدول رقم (٨)

مدى وجود تشريعات تنظم العمل في مواقع التواصل الاجتماعي

	ك	%
نعم	٣٦	٩٠
لا	٤	١٠
الإجمالي	**٤٠**	**١٠٠**

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن نسبة ٩٠% من العينة يرون وجود تشريعات تنظم العمل في مواقع التواصل الاجتماعي؛ ممَّا يعكس وجود إطار قانوني في العديد من الدول يهدف إلى تنظيم الأنشطة على هذه المنصات، مثل قوانين حماية البيانات، مكافحة الأخبار الكاذبة، وتنظيم المحتوى المضلل. ومع ذلك، فإن نسبة ١٠% من العينة أشاروا إلى عدم وجود تشريعات مماثلة؛ ممَّا قد يعكس قلة الوعي أو عدم وضوح هذه التشريعات في بعض البلدان أو المجتمعات. هذا يشير إلى تفاوت في تطبيق هذه التشريعات بشكل فعال، حيث قد تكون موجودة نظريًا لكنها لا تُنفذ بالشكل المطلوب.

وعن عينة الدراسة التي أشارت إلى وجود مصادر لعلمها بالتشريعات التي تنظم العمل في مواقع التواصل الاجتماعي، فقد عبرت عن تتعدد المصادر حيث يعتمدوا على الأقسام القانونيَّة داخل المؤسسة كأحد المصادر الأساسيَّة للمعلومات القانونيَّة. هذه الأقسام، التي تضمن احترام حقوق النشر والملكيَّة الفكريَّة وحماية الخصوصيَّة، تُعد مسؤولة عن توجيه العاملين بما يتوافق مع الإطار القانوني المعتمد. بالإضافة إلى ذلك، يُعتبر المستشار القانوني للمؤسسة من أهم المصادر

(ISSN: 2536 - 9555)

القانونيَّة، حيث يقدم المشورة في القضايا القانونيَّة المتعلقة بالنشر والتعامل مع الأزمات القانونيَّة المحتملة.

تقييم عينة الدراسة لمدى تأثير هذه المصادر على معرفتهم:

جدول رقم (٩)

تقييم عينة الدراسة لمدى تأثير هذه المصادر على معرفتهم

	ك	%
بدرجة كبيرة	٢٦	٦٥
بدرجة متوسطة	١٢	٣٠
بدرجة منخفضة	٢	٥
الإجمالي	**٤٠**	**١٠٠**

تشير نتائج الجدول السابق إلى تقييم عينة الدراسة بأن أغلبهم يشعرون بتأثير كبير للمصادر القانونيَّة على معرفتهم. حيث أظهرت البيانات أن نسبة ٦٥% من العينة يعتبرون تأثير هذه المصادر كبيرًا؛ ممَّا يعكس الوعي والتوجيه القوي الذي يحصل عليه العاملون داخل المؤسسة من خلال الأقسام القانونيَّة والمستشارين القانونيين. هذا يبرز أهمية الدور الذي تلعبه هذه المصادر في توجيه الموظفين وضمان امتثالهم للتشريعات القانونيَّة؛ ممَّا يعزز من التزامهم بالمعايير القانونيَّة الخاصة بالنشر والإعلام.

من جانب آخر، أشار نسبة ٣٠% من العينة إلى أن تأثير هذه المصادر على معرفتهم كان متوسطًا. قد يكون هذا مؤشرًا على أن البعض لا يتلقى الإرشادات القانونيَّة بشكل كافٍ أو أن تأثير هذه المصادر يختلف باختلاف التخصصات أو المهام داخل المؤسسة. قد يكون هذا مرتبطًا بوجود فجوات في التواصل أو ضعف في التدريب المستمر.

أما النسبة الأقل، التي تمثل نسبة ٥% فقط من العينة، فقد أفادت بتأثير منخفض لهذه المصادر على معرفتهم. هذه النسبة الصغيرة قد تشير إلى وجود

مشكلة في توصيل المعلومات القانونيَّة بشكل فعال أو نقص في التفاعل مع هذه المصادر، ما قد يؤدي إلى تقليل الفهم العام للإطار القانوني لدى بعض الأفراد.

بالمجمل، تدل هذه النتائج على أهمية المصادر القانونيَّة في تأهيل الموظفين وتوجيههم بشكل صحيح، إلا أنها تكشف أيضًا عن ضرورة تحسين آليات الوصول إلى هذه المعلومات وتعزيز فعاليتها عبر تنظيم دورات تدريبيَّة أو ورش عمل مستمرة.

وعن تقييم مستوى تأثير المصادر القانونيَّة على العمل الصحفي:

جدول رقم (١٠)

تقييم عينة الدراسة لمستوى تأثير هذه المصادر القانونيَّة على العمل الصحفي

	ك	%
بدرجة كبيرة	٢٠	٦٢.٥
بدرجة متوسطة	١٠	٣١.٣
بدرجة منخفضة	٢	٦.٢
الإجمالي	**٣٢**	**١٠٠**

تشير نتائج الدراسة إلى أن غالبية العينة، بنسبة ٦٢.٥%، ترى أن تأثير المصادر القانونيَّة على العمل الصحفي يكون بدرجة كبيرة. هذا يعكس الوعي الكبير لأفراد العينة بأهمية التشريعات القانونيَّة في تنظيم الممارسات الصحفيَّة، وضمان التزام الصحفيين بالقوانين المعمول بها في مجال الإعلام. هذه المصادر القانونيَّة، التي تشمل قوانين النشر وحقوق الملكيَّة الفكريَّة والخصوصيَّة، تساهم في توجيه الصحفيين نحو سلوك مهني يتماشى مع المعايير القانونيَّة؛ ممَّا يساعد على تعزيز مصداقيَّة الصحافة وحمايتها من المخاطر القانونيَّة.

في المقابل، يعتقد نسبة ٣١.٣% من العينة أن تأثير هذه المصادر على العمل الصحفي يكون بدرجة متوسطة؛ ممَّا يدل على أنهم قد يشعرون بوجود

(ISSN: 2536 - 9555)

تأثير جزئي من التشريعات القانونيَّة على أدائهم، ولكنهم قد يواجهون تحديات أو تعقيدات تجعل التأثير غير كامل أو واضح في بعض الأحيان. قد يكون هذا بسبب صعوبة تطبيق بعض التشريعات في السياقات الصحفيَّة اليوميَّة أو غموض بعض الأحكام القانونيَّة التي قد تؤثر على فهمهم لكيفيَّة التعامل مع القضايا القانونيَّة في عملهم.

أما نسبة ٦.٢% من العينة فقد قيموا التأثير بأنه بدرجة منخفضة؛ ممَّا يشير إلى أن هؤلاء الأفراد قد لا يشعرون بتأثير كبير للقوانين على أعمالهم الصحفيَّة، ربما بسبب طبيعة العمل في بيئات صحفيَّة لا تلتزم بالمعايير القانونيَّة بشكل صارم أو ربما نتيجة لعدم إدراكهم الكامل لأهمية هذه التشريعات في تنظيم العمل الصحفي.

بالمجمل، تشير نتائج الدراسة إلى أن التشريعات القانونيَّة تؤدي دورًا محوريًا في توجيه العمل الصحفي، وأن أغلب العينة تدرك هذا التأثير بشكل كبير؛ ممَّا يعكس وعيهم بأهمية الحفاظ على المهنيَّة والامتثال للقوانين في عملهم اليومي.

أوجه تأثير التشريعات على العمل الصحفي:

تعكس الإجابات المقدمة من العينة انطباعًا عامًا عن تأثير التشريعات القانونيَّة على العمل الصحفي، حيث يتضح أن الغالبية العظمى من الصحفيين يرون أن لهذه التشريعات تأثيرًا كبيرًا وواضحًا على طريقة عملهم وقد تمثل في:

- أن هذه التشريعات تحدد طبيعة عملهم بشكل مباشر.
- تساعد في وضع الإطار الذي يوجه سلوكهم المهني.
- تساهم في وضع سياسات واضحة؛ ممَّا يسهل على الصحفيين فهم كيفيَّة التعامل مع المعلومات، نوعية المحتوى الذي يجب نشره، وكيفيَّة العمل ضمن القوانين التي تحكم نشر الأخبار.

- تنظم العمل الصحفي وتحدد آليات محددة للتعامل مع المحتوى؛ ممَّا يساعدهم على الشعور بالرضا الوظيفي ويضمن جودة العمل الذي يقدمونه.
- يشعرون أن القوانين توفر لهم إطارًا يعزز من دقتهم في معالجة المعلومات وتحليلها.
- يؤكدون على أن التشريعات القانونيَّة تساهم في تنظيم العمل بشكل إيجابي، سواء من خلال وضع حدود واضحة، أو عبر تحسين فهم الصحفيين للقوانين التي تنظم عملهم وتساعدهم على تجنب نشر محتوى قد يسبب مشكلات قانونيَّة.

خامساً- طبيعة العلاقة بين القائم بالاتصال في المواقع الصحفيَّة العراقيَّة وزملاؤه داخل العمل:

طبيعة علاقات العمل لها تأثير على أداء عينة الدراسة:

جدول رقم (١١)

طبيعة علاقات العمل لها تأثير على أداء القائم بالاتصال

	ك	%
نعم	٣٤	٨٥
ربما	٦	١٥
الإجمالي	**٤٠**	**١٠٠**

أظهرت نتائج الجدول السابق أن غالبية العينة بنسبة (٨٥%) تعتبر أن طبيعة علاقات العمل لها تأثير كبير على أدائهم المهني ممَّا يشير إلى أن العلاقات المتينة والمهنيَّة بين الصحفيين والزملاء، وكذلك بين الصحفيين والإدارة، لها دور محوري في تحسين فعاليَّة الأداء الصحفي. العلاقات الإيجابيَّة، التي تتسم بالتعاون والدعم المتبادل، من شأنها أن تساهم في رفع مستوى الإنتاجية والجودة في العمل الصحفي.

(ISSN: 2536 - 9555)

من ناحية أخرى، جاء نسبة ١٥% من العينة ذكروا أنهم قد يكونون محايدين في تقدير تأثير علاقات العمل على أدائهم. قد يعكس هذا التنوع في الرأي وجود تحديات أو اختلافات فرديَّة في كيفيَّة تأثير هذه العلاقات، أو ربما تكون تلك الفئة قد لاحظت أن هناك عوامل أخرى، مثل التدريب أو الموارد المتاحة، تؤثر بشكل أكبر في أدائهم. بناءً على هذه النتائج، يمكن استنتاج أن بيئة العمل الجيدة، التي تشمل تواصلاً فعالاً وعلاقات صحية بين الأفراد، تعتبر أساسيَّة لضمان نجاح الأداء المهني في المؤسسات الصحفيَّة؛ ممَّا يعزز من القدرة على التعامل مع التحديات الصحفيَّة وتحقيق أهداف العمل.

تأثير علاقات العمل على أداء الصحفيين في العمل:

جدول رقم (١٢)

تأثير علاقات العمل على أداء الصحفيين في العمل

	ك	%
بدرجة كبيرة	٢٠	٥٠
بدرجة متوسطة	١٦	٤٠
بدرجة منخفضة	٤	١٠
الإجمالي	**٤٠**	**١٠٠**

تظهر نتائج الجدول السابق أن تأثير علاقات العمل على أداء الصحفيين في العمل يتفاوت بشكل كبير بين العينة. حيث يعتقد نسبة ٥٠% من أفراد العينة أن لهذه العلاقات تأثيرًا كبيرًا على أدائهم المهني. وهذا يشير إلى أن بيئة العمل، والعلاقات بين الصحفيين وزملائهم أو مع الإدارة، لها دور أساسي في تحفيز الصحفيين، وتحقيق مستوى أعلى من الإنتاجية والجودة في العمل الصحفي. العلاقات الإيجابيَّة تعزز التعاون وتؤدي إلى خلق بيئة عمل صحفيَّة مهنيَّة ومتقدمة.

من ناحية أخرى، فقد جاء نسبة ٤٠% من العينة ذكروا أن تأثير علاقات العمل على أدائهم كان بدرجة متوسطة. قد يعكس هذا أن هناك عوامل أخرى تؤثر على أداء الصحفيين إلى جانب العلاقات مثل التدريب، المهارات الفرديَّة، أو حتى الظروف المهنيَّة والاقتصاديَّة التي يواجهونها. أما نسبة ١٠% فقط من العينة اعتبروا أن تأثير علاقات العمل على أداءهم كان بدرجة منخفضة؛ ممَّا قد يشير إلى أن هؤلاء الصحفيين لا يواجهون مشكلات كبيرة تتعلق بالعلاقات في بيئة العمل، أو ربما أن لديهم قدرة أكبر على الفصل بين العلاقات الشخصيَّة وأداء مهامهم الصحفيَّة.

بناءً على هذه النتائج، يمكن القول إن تحسين علاقات العمل داخل المؤسسات الصحفيَّة يعتبر عاملاً محوريًّا في تحسين الأداء الصحفي بشكل عام، بينما تختلف تأثيراته من صحفي لآخر حسب الظروف الشخصيَّة والمهنيَّة.

مجالات تأثير العلاقة مع زملاء العمل على أداء القائم بالاتصال:

أشار نسبة ٨٥% من العينة إلى وجود تأثير لزملاء العمل على الأداء حيث ذكر معظم الأفراد أن التواصل الداخلي والتعاون بين الزملاء له تأثير قوي ومباشر على عمل القائم بالاتصال في مقابل نسبة ١٥% ترى محدودية التأثير حيث إنَّ الاعتماد في المقام الأول يكون على المعلومة والخبر وليس زملاء العمل فقط، أما عن مجالات التأثير فقد جاءت كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (١٣)

مجالات تأثير علاقات العمل على أداء الصحفيين في العمل

	ك	%
التعاون الجماعي وروح الفريق	١٤	٣٥
التواصل الداخلي	٦	١٥
تبادل المعلومات وتعاون في جمع البيانات	٥	١٢.٥

(ISSN: 2536 - 9555)

الدعم المتبادل والتحفيز	٤	١٠
الإبداع والابتكار	٤	١٠
إدارة النزاعات وحل الخلافات	٣	٧.٥
التنافس البناء	٢	٥
العمل الجماعي في ترتيب الأخبار	٢	٥
الإجمالي	**٤٠**	**١٠٠**

تؤثر العلاقة بين الزملاء في العمل بشكل كبير على أداء القائمين بالاتصال، حيث تنعكس على عدة مجالات حيويَّة في بيئة العمل الصحفي، ما يسهم في تعزيز جودة العمل الاتصالي والإنتاج الإعلامي، حيث تعتبر العلاقة الجيدة بين الزملاء أحد العوامل الأساسيَّة التي تساهم في تعزيز روح الفريق، حيث يعمل الصحفيون معًا بفعاليَّة، ويشجعون بعضهم البعض على تبادل الأفكار والآراء. هذا التعاون يسهم في تبادل المعلومات بشكل أسرع وأكثر دقة، ويعزز القدرة على تحقيق أهداف الاتصال بكفاءة أعلى. كما أن وجود بيئة عمل داعمة يسمح للصحفيين بالعمل بحرية؛ ممَّا يعزز القدرة على نقل المعلومات بشكل مهني ودقيق.

من خلال العلاقة الجيدة بين الزملاء، يتمكن الفريق من المشاركة الفعالة في اتخاذ القرارات. عندما يشعر الأفراد أن آرائهم تُقدَّر ويتم الاستماع إليها، يزداد تحفيزهم للعمل بجدية أكثر. هذا لا يعزز فقط من الأداء الفردي بل يساهم أيضًا في تحسين التنسيق بين أعضاء الفريق وتحقيق نتائج أفضل على المستوى الجماعي.

التواصل الداخلي هو أحد المجالات التي تتأثر بشكل مباشر بالعلاقات بين الزملاء. إذا كانت هناك قنوات تواصل واضحة وفعالة، فإن هذا يساعد في تجنب الأخطاء وسوء الفهم، ويضمن توجيه الرسائل بشكل دقيق من الفريق إلى

الجمهور. التواصل الجيد يسهم في تحسين التنسيق وتوزيع المهام بشكل فعّال بين الأفراد؛ ممَّا يساعد في تسريع وتيرة العمل وتحقيق الأهداف الاتصاليَّة المرجوة.

تؤثر العلاقة الجيدة بين الزملاء على الابتكار والإبداع في بيئة العمل الصحفي. في بيئة عمل داعمة، يشعر الأفراد بالراحة للتعبير عن أفكارهم الجديدة دون خوف من النقد أو الفشل. هذا يساهم في خلق بيئة عمل مليئة بالأفكار الجديدة والابتكارات التي تعزز جودة العمل الاتصالي. أما في بيئة العمل غير الداعمة، فقد يؤدي الخوف من الفشل إلى تراجع الإبداع والابتكار بين الأفراد.

الدعم المتبادل بين الزملاء يشكل مصدرًا كبيرًا للتحفيز؛ ممَّا يساهم في تحسين الأداء بشكل ملحوظ. بيئة العمل التي تتميز بالدعم المتبادل تعزز الثقة بالنفس لدى الأفراد، ما يزيد من رغبتهم في الأداء الجيد. على العكس، في بيئة العمل التي تفتقر إلى الدعم، قد يشعر الأفراد بالضغوط النفسيَّة؛ ممَّا يؤثر سلبًا على إنتاجيتهم وجودة العمل.

من جانب آخر، قد يكون للتنافس بين الزملاء تأثير إيجابي في تحسين الأداء. وجود منافسة بنّاءة بين الصحفيين يشجعهم على بذل أفضل ما لديهم، ما يؤدي إلى تحسين جودة العمل الإعلامي والمحتوى الصحفي. التنافس المحفز يعزز من سمعة الصحيفة ويسهم في تقديم محتوى متميز يعكس احترافيَّة المؤسسة الصحفيَّة.

في النهاية، تظهر العلاقات بين الزملاء كعامل مؤثر في تحسين الأداء الاتصالي، حيث تساهم في تعزيز التعاون، المشاركة الفعالة في اتخاذ القرارات، الابتكار، وتوفير بيئة عمل صحيَّة وداعمة.

النتائج العامة للدراسة:

١. تتعدد التحديات التي يواجهها القائمون على الاتصال في الصحافة، وتشمل ضغوطًا مهنيَّة وأمنيَّة وتقنية واقتصاديَّة. هذه التحديات تتطلب من الصحفيين

(ISSN: 2536 - 9555)

شجاعة ومهنيَّة عالية للتعامل معها، كما تحتاج المؤسسات الإعلاميَّة إلى دعم أكبر لتعزيز بيئة العمل الصحفي.

٢. أن نسبة ٩٥% من أفراد العينة يعتقدون أن السياسة التحريريَّة لها تأثير كبير على عملهم، بينما نسبة ٥% يعتقدون أن السياسة التحريريَّة لا تؤثر على أدائهم، قد تعكس وجود حالة من الاستقلاليَّة أو الحرية التي يتمتع بها الصحفيون في بعض الحالات.

٣. إن الجمهور ليس مجرد متلقٍ للمحتوى الإعلامي، بل هو عنصر فعّال في صناعة الأخبار وتشكيل الاستراتيجيات الإعلاميَّة؛ ممَّا يتطلب من الصحفيين التفاعل المستمر مع ردود فعل الجمهور واهتماماته لتحقيق تغطية صحفيَّة عالية الجودة ومصداقيَّة.

٤. أن طبيعة علاقات العمل لها تأثير كبير على أدائهم المهني ممَّا يشير إلى أن العلاقات المتينة والمهنيَّة بين الصحفيين والزملاء، وكذلك بين الصحفيين والإدارة، لها دور محوري في تحسين فعاليَّة الأداء الصحفي. العلاقات الإيجابيَّة، التي تتسم بالتعاون والدعم المتبادل، من شأنها أن تساهم في رفع مستوى الإنتاجية والجودة في العمل الصحفي.

٥. أن تأثير المصادر القانونيَّة على العمل الصحفي يكون بدرجة كبيرة. هذا يعكس الوعي الكبير لأفراد العينة بأهمية التشريعات القانونيَّة في تنظيم الممارسات الصحفيَّة، وضمان التزام الصحفيين بالقوانين المعمول بها في مجال الإعلام. هذه المصادر القانونيَّة، التي تشمل قوانين النشر وحقوق الملكيَّة الفكريَّة والخصوصيَّة، تساهم في توجيه الصحفيين نحو سلوك مهني يتماشى مع المعايير القانونيَّة؛ ممَّا يساعد على تعزيز مصداقيَّة الصحافة وحمايتها من المخاطر القانونيَّة.

مراجع الدراسة:

١-دينا يحيى، مدى تفضيل الجمهور لمشاهدة القنوات الإخباريَّة التليفزيونية العربيَّة واستخدامات صفحات المواقع الرسميَّة لها على الإنترنت، **المجلة المصريَّة لبحوث الإعلام**، العدد٦٢، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠١٨).

٢-أمل محمد سالم عبدالستار محمد، العوامل المؤثرة في الأداء المهني للقائمين بالاتصال في التطبيقات الإخباريَّة المصريَّة والعالمية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٢٤).

٣-فاطمة فتحي عبدالعزيز، العوامل المؤثرة في إداء محرري مواقع التواصل الاجتماعي، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٢٣).

٤-نرمين محمد نجيب عبدالمنعم، اتجاهات الصحفيين نحو استراتيجية المنافسة بين الصحف والمواقع الإلكترونيَّة وعلاقها برؤيتهم لسياسات إدارتها، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٢٣).

5- Nic Newman **Journalism, media, and technology trends and predictions**, A research published the Reuters Institute for the Study of Journalism, 2023.

٦-إسماعيل عبد الرازق رمضان الشرنوبي، توظيف القائم بالاتصال للأخبار الرائجة في الشبكات الاجتماعيَّة وتأثيرها على الممارسة المهنيَّة والأخلاقيَّة"، **مجلة البحوث الإعلاميَّة**، العدد٥٨، (جامعة الأزهر، كلية الإعلام، ٢٠٢١).

٧-جمال عبد ناموس، انعكاسات البيئة الرقميَّة وتأثيراتها على الصحفيين العاملين في الصحافة العراقيَّة، دراسة ميدانيَّة على الصحفيين العاملين في صحف الزمان والمدى والصباح والمشرق والزوراء والصباح الجديد) **المجلة الدوليَّة**

(ISSN: 2536 - 9555)

للعلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، (بيروت: كلية العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، ٢٠٢١).

٨- فوزي عبد الرحمن الزعبلاوي، معايير جودة العمل الصحفي في مواقع المؤسسات الصحفيَّة المصريَّة وانعكاساتها على الأداء المهني، **المجلة العلميَّة لبحوث الصحافة**، العدد١٤، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠١٨).

٩- هبة جودة، التحول في مفهوم الخبر الصحفي ووظيفته في ظل العصر الرقمي: دراسة ميدانيَّة للقائم بالاتصال في غرف الأخبار والنخبة الأكاديميَّة الإعلاميَّة، **مجلة البحوث والدراسات الإعلاميَّة**، العدد١٣، (المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق، ٢٠٢٠).

١٠- محمد عبدالحميد، **البحث العلمي في الدراسات الإعلاميَّة**، ط٢، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٤).

(*) **المحكمين**:

- أ.د حسين دبي حسان، أستاذ الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- أ.د سعيد محمد الغريب، أستاذ الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- أ.د محرز حسين غالي، أستاذ الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- أ.م.د أكرم فرج، أستاذ الصحافة، ورئيس قسم الإعلام، جامعة المستقبل.
- أ.م.د باسم وحيد جوني، أستاذ الصحافة، كلية الإعلام، جامعة بغداد.
- أ.م.د رياض محمد كاظم، أستاذ الصحافة، كلية صدر العراق الجامعة.
- أ.م.د فتح الله غازي إسماعيل، أستاذ الصحافة، ورئيس قسم الإعلام، جامعة صدر العراق الجامعة.